

شرح كتاب خلق أفعال العباد (42) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم
وصلنا صفحة ثمانمئة من كتاب البخاري رحمه الله خلق أفعال عباده بسم الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللسامعين. يقول الامام ما عندك؟ ما اخذته هي ليش تركتها تركت يعني
استغناء عنه ولا وديعة ولا كيف؟ يحسدون طيب طيب هذا الان اذا عطيناك اياه - [00:00:31](#)
تقرأ فيه وترجعه يعني قصدك تبقيه ولا تاخذه ملك لك؟ ليش ما تاخذه ملك؟ قال ابو عبد الله وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
نهى النبي صلى الله عليه - [00:01:15](#)

وسلم عن قراءة القرآن في الركوع. فبين ان القراءة غير المقروء وبين انت تقرأ قال علي لا من اول من اول قال ابو عبد الله انا ابو
عبد الله ويقال له اصفة الله جل ذكره وعلمه وكلامه واسماؤه وعزته وقدرته وقدرته بائن من - [00:01:28](#)
الله تعالى ام لا او قولك وكلامك بائن من الله ام لا؟ لهذا انتهينا من امس وانه يعني يلزم على هذا انه اذا قلنا ان يعني يقول اما ان
يلزمه بقول الاتحادية - [00:01:56](#)

او يلزمه بقول الجهمية والمعتزلة لان المعتزلة يقولون كلام الله والصفات هذه التي وصف الله بها نفسه واسمى بها نفسه يقول ان هم
فاصلة واذا اثبتناها اثبتنا الهة واخرى مع الله فلذلك لا يسمونها صفات لله - [00:02:13](#)
يقول انت هل تقول انها بائنة منفصلة عن الله وهذا ليس عقيدة اهل السنة والجماعة. سنن الجماعة يقول ان الصفات قائمة بالذات. لا
لا تكون منفصلة او تقول ان انك اذا قلت انها صفات الله - [00:02:35](#)
هي قائمة بالله وليست بائنة منه ثم تقول ان كلامنا اذا تلونا القرآن هو هذا الكلام وهذا التلاوة للقرآن هي صفة الله هي كلام الله تلاوتنا
نفسها هي صفة الله - [00:02:54](#)

دل على ان صفة الله بك انت وتكون على عقيدة الاتحادية واضح؟ تكون الاتحاد صفة الله في العبد وحلت في او الحلولية هذا الذي
اراده وانتهينا من هذا في الدرس بعده - [00:03:09](#)
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع تبين ان القراءة غير المقروء. نعم.
قال قراءة القرآن هذا مقصوده - [00:03:29](#)

كل هذا يثبت الادلة على ان القراءة غير المقروء المقروء كلام الله والقراءة فعل العبد حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن
ابراهيم ابن عبد الله ابن حنين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قراءة القرآن في الركوع.
نعم - [00:03:43](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب ان ابراهيم ابن عبد الله ابن حنين حدثه او حنين اقرأها
حنين نعم العموم هذا المقصود المقصود بالظبط - [00:04:09](#)

المشهور عندهم حنين لانه يسمون على الاماكن عادة العرب فالموقع المعروف حنين ويمحني اذا اعجبتمكم كثرته. كانت على سبب

الموقع الحنين من المعروف من حنين القلب وكذا لا الاصل اذا اشتبه عليك - [00:04:37](#)

الاسماء بالذات الاسماء يقول ليس فيها قياس تعود الى الاصل قد يكون حنين الله اعلم قد يكون حني رجعت الى كتب المشتبه لكن اذا لم يكن عندك شيء هل ترجع الى - [00:05:02](#)

الاكثر الاشهر الاشهر ان ابراهيم ابن عبد الله ابن حنين حدثني يعني مثلا محمد بضم الميم شناقطة يسمون محمد هذا بفتح الميم تجد شخص اسمه محمد فلو مر عليك هذا مكتوبا تنطقه محمد لا على الاصل. فتقول الا اذا تيقنت ان هذا الرجل هو الذي بفتح الميم فتقول - [00:05:18](#)

وهكذا نعم وهناك كتب صنفت في هذا يسمونه مختلف النسبة يسمونه كتب مشتبه النسبة وهكذا وهي علم عند آاهل الحديث من انواع علوم الحديث ان ابراهيم ابن عبد الله ابن حنين حدثه ان اباه حدثه انه سمع عليا رضي الله عنه قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

عن قراءة القرآن وانا راكع حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثني انس بن عياض عن الحارث بن عبدالرحمن بن ابي دياب عن ابراهيم بن عبدالله بن حنين عن ابيه عن علي - [00:06:30](#)

رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع. تابع. حدثنا عبد الرحمن ابن قال حدثنا حاتم بن

اسماعيل عن جعفر عن ابيه عن علي وعن جعفر عن محمد ابن المنكر عن عبد الله ابن حنين عن علي قال - [00:06:45](#)

نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا في الركوع. عن قراءة القرآن في الركوع نعم كل هذا يدل على انها تسمى

قراءة. وقراءة للفعل وجاء في الحديث نهيت ان اقرأ القرآن - [00:07:05](#)

راكعا وساجدا قال ابو عبد الله وقال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان

انذر قومك. فالابلاغ والانذار من نوح وهو نذير مبين يأمرهم بطاعة الله - [00:07:21](#)

واما الغفران فانه من الله لقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم ثم قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فذكر الدعاء سرا وعلانية مع

نوح من نوح وذكر فعل نوح بقومه ثم قال ما لكم لا - [00:07:44](#)

لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وذكر خلق الله طورا بعد طور. وقال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وقال الله عز وجل

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تزهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون.

هذا - [00:08:01](#)

كلها يثبت فيها الاستدلال على ان الفرق بين فعل العبد وفعل الرب. ففعل العبد قال وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى

قوله اعملوا فسيرى الله عملكم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [00:08:25](#)

العمل عمل هموم وقال انا ارسلنا نوحا فهنا الفعل لله الذي ارسله هو الله. انا انذر قومك فنوح هو المنذر. وذلك كلف موسى بهذا. اه

نوح بهذا. وفعل ما امره الله به. فانذر قومه - [00:08:46](#)

فلو قلنا انه لم ينذر وانما الذي انذر وبلغ والوحي الذي انزل اليه وابلغه الى قومه انه ليس لنوح انما هو ايش فعل الله ليس من فعل

نوح. نعم الله خلقك وفعلك. خلقك وعملك انت وعملك مخلوق. لكن هو - [00:09:06](#)

العبد وفيها العبد مخلوق وانذار نوح وما تلى عليهم من كلام الله الذي اوحى اليه ليس مخلوقا. انما تلاوة وانذاره مخلوق. وهكذا يغفر

لكم من ذنوبكم. من الذي يغفر؟ الله عز وجل. ففرق بين فعل الرب - [00:09:29](#)

وفعل العبد وابلاغه فعل منه والمبلغ هو المبلغ كلام الله ليس مخلوقا وهكذا هذا الذي اراد ان يبينه وكذلك الصوت كذلك الصوت لا

ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فبين ان هنا صوت - [00:09:49](#)

لهم وصوت للنبي صلى الله عليه وسلم. وليس كله لو كان هؤلاء قرأوا القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن. اذا هذا صوتهم

وهذا صوت النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو قلنا كما يقولون هؤلاء ان تلاوتهم في القرآن هي صفة الله وتلاوة النبي صلى الله عليه

وسلم للقرآن - [00:10:09](#)

هي صفة الله. اذا كل صفة الله. فلماذا يقال هكذا ويقال هكذا؟ ولماذا تحبب العمل انت تقرأ بصوت عفوا تقرأ القرآن وترفع صوتك فكيف يحبب عملك وانت والذي حل فيك على قولهم تعالى الله - [00:10:29](#)

وصفة الله هذا الذي اراده الشيخ ان يبينه ايوه حدثنا موسى قال حدثنا سليمان عن ثابت عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له ولو - [00:10:48](#)

بالقول وكان ثابت ابن قيس ابن شماس. شماس. ابن شماس رفيع الصوت فجلس في بيته وقال انا الذي كنت ارفع صوتي فوق النبي صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول وقد حبط عملي وانا من اهل النار. اعوذ بالله. ففقد كان يخطب بحضرة النبي - [00:11:08](#) وسلم يدعوه فيخطب. وكان به صمم. ويرفع صوته لانه كان به صمم ثقل في كان فيه وقر في اذنه في اذنيه ثقل في السمع والذي صوته والذي فيه وقر في اذانه ثقل في السمع - [00:11:28](#)

يرفع صوته لاجل يظن ان الناس ما يسمعون مثل انه لا لا يسمع فرأى فخشي على نفسه من ذلك نعم وفقده النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال انه يقول كذا وكذا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل الجنة - [00:11:48](#) الله اكبر. وكنا نراه يمشي بين ظهورنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة. لا اله الا الله فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف. يعني انكشفت المعركة المسلمون انكسروا وانكشفوا. ايوه - [00:12:12](#)

فاقبل وقد تكفن وتحنط فقال بنس ما تعودون اقرانا. بنس ما تعودون اقراكم ايوة بنس ما تعودون اقراكم فقاتلهم حتى قتل رحمه الله رحمة رضي عنه والحديث كما في التخريجة قال رواه البخاري ومسلم - [00:12:29](#)

يعني تعودون اقراكم ان تفروا عنهم نعم قال ابو عبد الله وقد سمي ابن عمر الصوت بالقرآن عبادة. الحديث الاول حديث انس فيه اثبات ان ان صوت العبد له صفة له وفيه فدل على انه خاف قال ارفع صوتي فوق صوت النبي - [00:12:50](#)

وكان مما يتكلم به ويرفع به صوته القرآن. فهل نقول انه صفة له او صفة لله صفة للعبد قطعاً دليل انه خشي ان يحبط عمله بسبب وانه يعذب عليه حدثني ابو يعلى - [00:13:20](#)

محمد ابن الصلت قال حدثنا ابو صفوان عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اول ما ينقص من العبادة التهجد ورفع الصوت فيها بالقراءة. الله اكبر. تسمى رفع الصوت - [00:13:43](#)

القرآن عبادة قال اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل يذهب ثم رفع الصوت تجده لو تهجد لا يرفع صوته وهذا المقصود به ان ابن عمر سمي رفع الصوت بالقرآن سماه عبادة. نعم - [00:13:58](#)

وكان ابن عمر اذا سئل قال اسمع مني على حرفه الحاشية لم اجده في شيء من المراجع التي وقفت عليها ولعل المراد انه اذا سئل عن القرآن وما يقرأ به قال للسائل اسمع مني فقرأ على حرفه اي على حرفه الذي يقرأ به وهو احد الحروف السبعة - [00:14:23](#)

والشاهد منه المقصود بمقصود البخاري رحمه الله قوله اسمع مني فاضاف الصوت المسموع اليه المقصود اذا سئل عن القراءة قرأ عليه قال اسمع مني اذا اردت القرآن كما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ عليه على قراءة - [00:14:50](#)

التي سمعها من والمقصود انه اظافها الى نفسه اسمع مني دل على انها مسموعة من التالي والمسموع من التالي هو صوته وليس صوت الله عز وجل نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة على انها جهر من العبد - [00:15:09](#)

فعل من العبد. نعم. حدثنا به عبد الله بن يوسف قال حدثنا ما لك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن عن ابي حازم التمار عن البياضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة - [00:15:39](#)

قال ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة يتهجدون في المسجد من الليل وهذا ومعه جماعة وهذا منفرداً وهكذا ويجهرون بالقراءة وقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة.

الاول يعني ناجه بقراءة - [00:15:59](#)

حسنة خاشعة مرتبة ثم قال لا تجهروا ليست القضية بالجهر الرفيع انما بما تسمع به نفسك واصحابك من خلف من خلفك الجهر اظافه الى العبد قال لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة - [00:16:26](#)

نعم حدثنا اسحاق سمع عبدة عن ابن اسحاق عن حدثنا اسحاق انه سمع عبده هكذا تضيف كلمة انه ليس في الكتابة اذا قرأتها تقولون انه هذي من الاشياء نبهنا عليكم سابقا انهم - [00:16:46](#)

يسقطونها ويلفظونها حدثنا اسحاق انه سمع عبدة عن ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن ابي حازم المولى هديل قال جاوزت في مسجد جاورت جاورت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من بني بياضة من الانصار - [00:17:07](#)

فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. نعم حدثنا قتيب وقال حدثنا بكر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عطاء ابن يسار عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله - [00:17:34](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرؤون القرآن فيجهرون به خاضتم علي القرآن. يقول علت اصواتكم فشغلتموني برفعها فوق صوتي فخلطتم علي - [00:17:49](#)

يعني اضافها اليهم اضاف اليهم الفعل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على بعض صوته ولا يخلط على الناس في جهرهم واصواتهم ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله الذي - [00:18:08](#)

به موسى من قبل ان يخلق هذه الامة واضح قال لا تقرأوا القرآن عن رفع الصوت الذي فيه ان يخلط بعضهم على بعض ومنهاهم عن يعني لا تظن انه نهاهم عن عن صفة الله لا - [00:18:25](#)

لذلك قال ما نهاهم عن كلام الله الذي كلم به موسى عن هذه الطريقة في القراءة. وهي رفع الصوت مراد المصنف انه يقول لو قلنا انها اثناء القراءة ان الذي ترفعونه هو صوت الله هي صفة الله لكان ذلك كالكلام الذي كلم به موسى الذي سمعه موسى - [00:18:48](#)

الصفة التي سمعها موسى الكلام الذي سمعه موسى الصوت الذي سمعه موسى هذا غير صحيح هذا صوته رفيع وهذا خافض. وهذا جاهل وهذا كذا وهذا حسن وهذا رديء. هذا لا يقال ان ان هذا القرآن ان صفة الله كذلك - [00:19:14](#)

نعم طبعاً هؤلاء المخلطين اه يقصد الذين يقولون بهذا القول من اه اهل البدعة انما يقولون ان اه صفة الله تتكيف بصوت فلان وصوت فلان وصوت الحلولية الذين قالوا بالحلول قالوا يتكيف حل في فلان وحل في فلان وحل في - [00:19:31](#)

نفس الكلام هذا وكل هذا والحاد حدثنا عبد الله قال حدثني معاوية المشكلة ان هذا ليس لهم دليل عليه هذا الكلام الذي قالوه ليس لهم عليه دليل انما اشتبه عليهم قول السلف القرآن كلام الله كيفما ان كتب او قرأ او كذا فظنوا انه - [00:19:56](#)

يقصدون ان ان كتب حل في الكتاب. ان قرأ حل بالصوت والتلاوة ما هذا الذي قصدوه السلف قصدوه انه المقروء هو كلام الله. السورة التي تقرأها هي كلام الله. اما القراءة فهذه فعلك انت - [00:20:22](#)

حدثنا عبد الله قال حدثني معاوية عن بحير ابن سعد عن خالد ابن معدان عن كثير ابن مرة عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة. كالمسر بالصدقة. والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة. هذا فعل - [00:20:41](#)

هذا فعل وهذا فعل المقصود من السر قراءة المسر بالقرآن قراءة كالمسر بالصدقة فعلا اذا فعل وهذا فعل هذا مراده حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا معاوية عن معاوية قال الترمذي عقبه - [00:21:03](#)

حديث يقول اخرجه الترمذي الطبراني والبيهقي واحمد والترمذي وابن حبان الى اخر التخريج قال الترمذي عقبه ومعنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر بقراءة القرآن. لان صدقة السر افضل عند - [00:21:28](#)

يا اهل العلم من صدقة العلانية. وانما معنى هذا عند اهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب. لان الذي يسر العمل لا يخاف عليه لا يخاف عليه العجب ما يخاف عليه من علانيته. وقال البيهقي وقد قال الله عز وجل ان تودوا الصدقات فنعما هي. وان تخفوها - [00:21:50](#)

بتوع الفقراء فهو خير لكم. وهذا والله اعلم. لان اخفائها يكون ابعد من الرياء وكذلك قراءة القرآن. هذا من حيث الفضيلة ولماذا قرنت هكذا؟ لكن المصنف ما اورده لاجل هذا. المصنف اورده لاجل انه ايش؟ شبه فعل القراءة - [00:22:12](#)

بفعل الصدقة فيكون لها فعل. لا تقول انك لا يقول قائل انه المتصدق التصدق هو فعل الله نحن نعلم ان الله خلقك وخلق افعالك

خلقك وخلق افعالك الا تقول ان انك - [00:22:32](#)

آآ كقول الجبرية ان آآ عبدي اذا فعل الشيء الفاعل هو الله اهل السنة والجماعة يقولون العبد هو كما ذكر شيخ الاسلام في الوسطية وغيرها. قال العبد هو الصائم والمصلي - [00:22:54](#)

والذاكر والتالي على العبد والله والله خلقه وخلق افعاله الجبرية يقولون هذه افعال الله ليسلبوا العبد الفعل ليس له فعل هذا يعود حتى من يقول بهذا يعود على انهم يقولون بقول الجبرية - [00:23:11](#)

قالوا العبد اذا تلى هذه صفة الله فعل الله ابو العبد هذا الشيء حلت فيه الصفة المهم هذا القول ضلال نعم حدثنا يوسف قال حدثنا يوسف ابن يعقوب قال حدثنا معا عن معاوية مثله - [00:23:38](#)

قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية عن ربيعة ابن يزيد عن اسماعيل ابن عبد ابن عبيد الله عن ام الدرداء انها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وكل خير تعلمه فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله - [00:24:01](#)

وافضل ذلك وافضل ذلك تسبيح الله يعني من عبادة الله يقصد بذكر الله صليت فهو من ذكر الله من عبادة الله. كل خير تعلمه فهو من ذكر الله من عبادة الله - [00:24:21](#)

وهكذا وكل شر تجتنبه هو من ذكر الله من عبادة الله وافضل ذلك تسبيح الله. فدل على ان دل على ان التسبيح من عملك من عملك وطاعة لله هذا المقصود - [00:24:35](#)

والتسبيح هو ان تقول سبحان الله سأذكر اسم الله هل تقول ان اسم الله الان مخلوق او تقول ان افعالك هي تعود الى انها آآ حلت بك ذكر الله لا - [00:24:57](#)

وقال موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وقال واضح؟ دل على انه غير مبين كما جاء يقول فرعون عن وصفه ولا يكاد يبين عن وصف موسى عليه السلام - [00:25:13](#)

وكلام الله مبين موسى تكلم بالتوراة التي سمع كلام الله فبلغه للناس. فهل نقول ان موسى الذي في في لسانه شيء بعدد البيان ان هذا هو بيان الله لا فقراءة الالكز في القرآن او الالعجب بالقرآن لا - [00:25:38](#)

نحاول نقول هذا كلام الله الان هذا النطق هو نطق الله تعالى الله هذا الكن يقرأ القرآن يقرأ كلام الله وهو القرآن لكن ايش؟ بفعله هو بنطقه هو وقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون - [00:26:00](#)

كما انكم تنطقون حقا ترون هذا وتسمعون هذا فهذا نطقكم هو الشاهد ان ففلك نطقك الشاهد انه نطق الانسان وهذا ايضا فيه رد على الجبرية هيا نطق الانسان لا تقول انه نطق النطق نطق الله كما قال هؤلاء نعم وقال ان - [00:26:31](#)

وفقنا الله الذي انطق كل شيء. واضح انطقنا هذه يعني لما تشهد عليهم جوارحهم وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. من الذي ينطق هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)

ينطق بماذا الوحي اذا هو الناطق وقال بعضهم في قوله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء. قال الصوت الحسن بعض التفاسير يقول مروى عن ابن عباس انه يزيد في الخلق - [00:27:21](#)

انطق الانسان لكنه زاده حسنا كما انطق الحيوان لكنه جعله اعجم بهيم وهكذا هذا من من من مما قيل وقال الله عز وجل عن جبريل وما تنتزل الا بامر ربك - [00:27:42](#)

تبين ان التنزل غير الامر واضح جبريل ونزوله بالقرآن وكلامه بالقرآن الذي ينقله الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الله فعله هو وامر الله وكلامه شيء اخر وما تنتزل الا بامر ربك - [00:28:06](#)

امر الله وكلامه غير فعل المخلوق الملك جبريل وغير نطق الملك نعم حدثنا ابو نعيم وخلاد ابن يحيى قال حدثنا عمر ابن زر عن ابيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام ما منعك ان تزورنا ان تزورنا اكثر مما -

[00:28:27](#)

تزورنا فنزلت وما تنتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا. الله اكبر وقال جابر ابن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لقتل

احد ايهم اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد - [00:28:54](#)

واضح اخذه للقرآن من فعله. هذا الشاهد انه اخذ القرآن يعني حفظا فكان يتلوه ويحفظه فهو من فعله. نعم وقال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس في هذه الواجهة اذا لم يعرفوا المجاز من التحقيق. ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة - [00:29:13](#)
ولم يعرفوا الكذب لما صار كذبا ولا الصدق ولما صار صدقا المجاز من التحقيق يعني مجاز الكلام من حقيقة الكلام شوف الحاشية ستة. في هذا بيان فقه البخاري رحمه الله وذلك في تعليل الاقوال ومعرفة اسباب وقوع الناس في الخطأ والباطل. ومن هذا -

[00:29:34](#)

قول احمد رحمه الله اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس وقول ابن تيمية رحمه الله ما زلت اتعجب من هذا القول وكيف يقوله عاقل والفرق واضح من السؤال بالشخص والاستغاثة به - [00:30:02](#)

اريد ان اعرف من اين دخل اللبس على هؤلاء الجهال؟ فان معرفة المرض وسببه يعين على مداواة وعلاجه. ومن لم يعرف اسباب مقالات وان كانت باطلة لم يتمكن من مداواة اصحابها وازالة شبهاتهم - [00:30:18](#)

وهذا الشاهد يعني اقصد يقصد رحمه الله انها مشكلة هؤلاء دخول الغلط عليهم كل الناس يخطئون بسبب مثل ما قال الامام احمد. اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. يدخلون في هذا الباب دون ان يتقنوه - [00:30:36](#)

تفسير المعاني دون ان يعرفوا مقاصد القرآن مقاصد السنن فيقع في تفسير غير صحيح وفي يعني يقع في مثلا المتشابه ويترك المحكم. فيقع منه تجده يستدل بدليل لكنه متشابه. ليس من المحكم - [00:30:53](#)

بمعنى ان دلالتهم ملغاة كذلك من جهة القياس ولذلك يحتاط الانسان في هذا فالمصنف هنا يقول قال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس من هذه الواجهة. اذا لم يعرفوا المجاز من التحقيق. يعني الكلام الذي جاء واريد به - [00:31:13](#)

يعني ما يجوز ان يقال فيه. من الحقيقة هو ما يسمى المجاز والحقيقة. وهذا قد يؤخذ به ان المصنف لكنه نسبه الى غيره كأنه رحمه الله هذا الكلام لا يرتضيه كله - [00:31:34](#)

ولذلك نسبه الى غيرهم. وعادته في صحيحه انه اذا نسب قولا لبعض كذا قال بعض الناس اذا نسب قولا للاحناف هل الرأي؟ يقول قال بعض الناس كذا وغالبا يرد عليهم - [00:31:51](#)

واحيانا يتركه قوله يكون فيه قوة ويقول قال بعض الناس كذا ويتركه. كأنه يقويه هذي من عادته في صحيحه انه اذا اراد ان ينقل قولا يرتضيه قال قال ابن عباس قال عطاء قال عكرمة قال الحسن - [00:32:13](#)

وهذي عادته رحمه الله. واحيانا اذا اراد ان يقول قولا لاهل الرأي له طريقتان. طريقة ان يقول له ويسكت عنه. فهو يقول قال بعضهم لان اهل الرأي ما يسميهم - [00:32:35](#)

قال بعضهم كما مر معنا في سياقات مضت قال ابو فلانة ويقصد ابا حنيفة وآآ ولذلك الاحناف يغضبون منه لانه لا ينسب قولهم لهم صريحا وغالبا يورده ويرد عليه. في بكتاب ابطال الحيل - [00:32:56](#)

قال من صحيحه كتاب الطالعية من صحيح يقول وقال بعضهم قال بعض الناس ثم يرد ما يرد على قولهم هذا لكن احيانا يقوله مرتضيا له ويسكت لكن يقول قال بعض - [00:33:22](#)

هنا قال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس من هذه الواجهة الظاهر والله اعلم انه من لم يسمي هذا القائل ها اه لانه ارتضى القول او ارتضى بعضه واراد ان يبين - [00:33:43](#)

ان ان الناس يغلطون من عدم التحقيق قال اذ لم يعرفوا المجاز ها هكذا عندكم اذ والا اذا اذا اذا لم يعرفوا في النسخة قال التي اذا لم يعرفوا المجاز من التحقيق - [00:33:58](#)

هذا الظاهر والله اعلم انه الذين يقولون لا يفرقون بين المجاز والحقيقة ولا يعرفون مجاز الكلام من حقيقته المقصودة لان الكلام على قول هؤلاء الجماهير من يعني من بعد السلف حصل قضية هل الكلام فيه حقيقة ومجاز - [00:34:29](#)

الصدر الاول من السلف والتابعين ما كانوا يفرقون من الحقيقة والمجاز. انما يعرفون ذلك بالسياق ان هذا مراد او غير مراد ولا يقولون

هذا مجاز وهذا حقيقة انما ظهر هذا القول والتفريق بين الكلام بان هذا مجاز وهذا حقيقة. بعد عصر اتباع التابعين - [00:34:47](#) بل لعله كما ذكر شيخ الاسلام لم لم يوجد في كلام من سبق الا معمرا ابن المثنى وهو ابو عبيدة اللغوي لما صنف كتابه وسماه مجاز القرآن. والمقصود به تفسير القرآن ولم يقصد به - [00:35:08](#)

علم المجاز الموجود هذا ويقول ان هذا الذي يسمونه مجازا انما هو وجه من وجوه الحقيقة يدل عليه السياق اذا جاء السياق واراد به هو حقيقة في سياقه ولان المجاز هو ما يعرف بان ينفع - [00:35:25](#)

المجاز هو الذي لا يكون مرادا او ينفي او يقول اذا قاله اذا لم يرد القائل وحمل الكلام عليه يكون كذبا. على كل هذا محتمل انه اراد هذا الشيء يعني انهم لم يعرفوه ولا يعني ولا يجزم بان البخاري - [00:35:51](#)

بهذا الشيء لانه نسبه الى مجهول. قال ولا الفعل من المفعول. ولا الوصف من الصفة ولم يعرفوا الكذب لما صار كذبا ولا الصدق لما صار صدقا. يعني هؤلاء وصل بهم الامر الى هذا الجهل - [00:36:16](#)

قال ابو عبد الله فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم الفرس وجدته بحرا وهو الذي يجوز فيما بين الناس وتحقيقه ان مشيه - [00:36:36](#)

حسن ومثل قول القائل علم الله معنا وفينا. وانا في علم الله انما المراد من ذلك ان الله يعلمنا وهو التحقيق ومثل قول القائل النهر يجري ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق واشباهه في اللغات كثيرة. يعني تحقيق المعنى - [00:37:03](#)

اذا هذا شرح البخاري رحمه الله الحقيقة والمجاز شرح المراد بين الحقيقة والمريء التحقيق يعني حقيقة الشيء فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا. يعني هذا يسمونه المجاز المرسل. المجاز المرسل الذي - [00:37:23](#)

تحذف فيه اداة التشبيه. المراد به التشبيه ويحذف بهذا التشبيه. كان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجدته كالبهر وجدته كالبهر لما ركب الفرس عريا بلا الى سرج صلى الله عليه وسلم وسمعوا صيحة - [00:37:43](#)

ركب فرسا لابي طلحة ولما ذهبوا الى الصوت استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تراعوا لن تراعوا. ثم قال وجدته بحرا كان الفرس هذا يسبونه انه آآ بطيء وانه كذا ولما سمعوا الصوت ركب النبي صلى الله عليه وسلم قبل الناس - [00:38:05](#)

في اخر الليل سمعوا صوتا وكانوا يتربصون انه سيأتيهم وكانوا ينتظرون غزوة يسمعون عنها احد القوم سيغزوههم فسمعوا صوتا ففرع الناس الى الخيل فكان النبي سلم اسبقهم الى ذلك وركب الفرس هذا وهو مع ذلك يقولون الفرس ما فيه خير كما يقولون. فركبه النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المكان ووجد لم يجد شيئا - [00:38:25](#)

ثم رجع استقبل الناس فقال وجدته بحرا يعني ليس كما تقولون انما هو في السرعة كالبهر وحسن المشي فهذا يقول يعني مقصوده في الحقيقة لتحقيق الكلام انه وجدته حسن المشي او ان مشيه حسن - [00:38:54](#)

ومثل قول القائل علم الله معنا وفينا يعني ايش اه انا في علم الله وانما المراد من ذلك ان الله يعلمنا المراد ان الله علم الله فينا ان الله يعلمنا وهو التحقيق هذا المقصود. وليس المقصود حلول العلم صفة العلم. كلمة علم الله فينا هنا صفة - [00:39:15](#)

ليس المقصود ان صفة الله حلت فينا انما المقصود ان الله يعلمنا ومحيط بنا بعلمه هذا تفريق بين الوصف الحال والصفة. لانه قال ولا يفرقون بين الوصف والصفة الصفة هي علم الله. والوصف المقصود وصف الحال - [00:39:42](#)

فلا يفرقون قول القائل النهر يجري هل النهر يجري على الرجلين؟ لا المقصود بها ايش؟ ها؟ ماء النهر يجري واصل النهر في الحقيقة اذا اردت تعود اليه ولعله اراد المصنف هنا - [00:40:02](#)

اصل النهر هو الشق يعني مثل الوادي مكان النهر سمي نهرا لانه نهر وشق واذا قلت النهر يجري ليس مقصودك ان الارض المشقوقة هي التي تجري انما الماء يجري فيها - [00:40:23](#)

مثل ما تقول فاضت عيناه هاظا يعني خرج وهي لم تفض عينه وانما فاظ الدمع الذي في عينيه هاض دمع عينيه وهكذا هذا يقول الشيخ واشبهه في اللغات الكثير. فعلى هذا يكون مذهب البخاري رحمه الله - [00:40:43](#)

انه يرى ان في في الكلام حقيقة قم يا جاز حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال كان فرع بالمدينة

فاستعار النبي صلى الله عليه - [00:41:06](#)

فرسا من ابي طلحة هو هذا. هذا الذي ذكرناه قبل قليل. نعم فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له

المندوب. فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا - [00:41:25](#)

يعني ما رأينا من شيء من مما تخوفنا منه وهذا يذكرونه هذا الحديث في باب يعني شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقدم

ولن يكن معه احد. ووجدناه لبحرا اي الفرس - [00:41:40](#)

نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. ورواه بندر وابن

المبارك وعمرو بن مرزوق عن شعبة - [00:41:55](#)

حدثنا مسدد قال حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات

الخمسة عذب يجري على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى من الدرر شيء. حلو - [00:42:11](#)

وعن ابي سفيان عن عبيد ابن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يكفي الله اعلم واله وصحبه اجمعين - [00:42:32](#)